

وبعد أن تعرض الآيات أمرهم هذا العرض، تعيد ذكر أسباب الحكم عليهم، لتقر هذه الأسباب الحكم عليهم، لتقر هذه الأسباب مرة بعد أخرى، ثم لتبنى عليها لو نا جديدا "من العذاب فتقول: "فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون، إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجملل في سم الخياط، وكذلك نجزي المجرمين، لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين".

فهنا حرص واضح على ذكر الأسباب، وعلى أنهم يستحقون ما ينزل بهم، بما كاموا يكسبون، وبكونهم كذبوا بالآيات واستكبروا عنها، وبكونهم مجرمين، وبكونهم ظالمين.

ثم هنا تصوير واضح أيضا "لإحاطة العذاب بهم: "لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش" وتصوير واضح لحرمانهم مما به تكون السعادة، فسعادة الأرواح إما بنزول الخيرات عليها من السماء، أو بصعودها أو صعود أعمالها إلى السماء وذلك أن السماء موضع البهجة وأماكن التطلع النفسى إلى المنح والنعم، ومنها تنزل الخيرات، وإليها تصعد الأرواح، والإخبار بأنهم محرومون من تفتح أبواب السماء لهم، ومن أن يدخلوا الجنة، لاشك أنه غاية في الوعيد.

تعرض الآيات الكريمة هذا كله، وتصف أحوالهم في حيرتهم الكبرى، وفي تلاعنهم وتلاومهم، وفي شعورهم بالحسرة واليأس، كل ذلك في عبارات تجعل الغائب المنتظر في صورة المحس

"المشاهد: - أين ما كنتم تدعون من دون الله؟ أين هم ليشفعوا لكم أولينقدوكم من عذاب الله؟ - لقد ضلوا عنا! إننا لا نراهم، وإنهم لا يروننا! - ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار! يا لهول! ما هذه الأمم المتزاحمة المتساقطة في النار كأنها الفراش المتهافت، ما بالها تتلاعن؟ ما بال التابعين يحملون على المتبوعين: "ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا" من النار" و ما بال المتنوعين يتبوعين من التابعين "فما كان لكم علينا من فضل" ما بال المتعارفين تناكروا؟ و ما بال المتعارفين تقاط عواو تدابروا؟ وما هذا